### «سأكون يوماً ما أريد» معرض للتصوير الضوئي

# ستُّ فتياتٍ تحدّين الإعاقة وتمكّنا من الاندماج في المجتمع

جمعية «تاء مبسوطة» مع المشاركات

من الأعمال المشاركة

**سوسن صيداوي- ت: أسامة الشهابي**

إن الذي فُرض علينا ليس ما نريده، فنحن لم نختر أنفسنا، ولم نختر الحرب، ولا الويلات، ولا الدمار، أو الفراق، ولا حتى الغربة، ولكننا اخترنا ما نريد، نعم، لقد اخترنا الوطن، ومنه وإليه تبدأ وتتحقق كل الأمنيات التي لن تكون حاضرة بمجرد الرغبة المجردة عن الإيمان، من إيماننا وقدرتنا التي لن تعيقها ظروف ولا توقيت ولا أشخاص ولا أيضاً، إعاقة، نحن ست فتيات: ميريانا سلماوي وأميرة العاص ورشا خازم ورانيا دك الباب وآية حمد وحنان العينية، ننطلق عبر معرض تصوير ضوئي «سأكون يوماً ما أريد»، كي نقول: سنكون منكم ولسنا بغريبين عنكم.. وسنبني جنبا إلى جنب معكم الوطن، بعد أزمته المريرة، بمساعدة ممن وضَعنا على الطريق، ودفعنا وشجعنا في أول خطوة، جمعية تاء مبسوطة في معرضنا «سأكون يوماً ما أريد» للتصوير الفوتوغرافي، الذي افتتح بغاليري جورج كامل بدمشق، بحضور فني مشرّف من: العملاق دريد لحام، والمخرج باسل الخطيب، وكل مهتم ومشجع ومتذوق للفن.

صحيفة «الوطن» كانت حاضرة... وللمزيد حول المعرض نترككم مع التفاصيل التالية:

## لا توجيه في الفن

بداية حدثتنا رئيسة مجلس إدارة جمعية تاء مبسوطة ديانا جبور عن مراحل الورشة حتى وصلت إلى المعرض المقام «لقد استغرق التحضير لهذا النشاط من بدايته وحتى اللحظة، عملاً تجاوز ثلاثة أشهر، في مراحل بدأت من اختيار المشتركات، وتوفير المطلوب للورشةً من أساتذة ستقدم المنهاج، إلى تدريب المشتركات، إلى خروجهن إلى الشارع لالتقاط الصور، والقدرة على معالجتها، والأمر لم يكن سهلا بكل تلك المراحل حتى وصلنا إلى هنا».

بالنسبة لاختيار الفتيات شرحت جبور أنه تمّ بناء على شرطين، الأول أن تكون المشتركة في المسابقة بعمر ثمانية عشر عاماً وما فوق، كي تكون مستقلة وقادرة على الحضور والالتزام بمواعيد الورشة. والشرط الثاني أن تكون المشتركة من ذوي الإعاقة، كما تتابع «على ألا تمنعها الإعاقة من القدرة على استخدام الكاميرا، وهنا أحب أن أشير إلى أننا تمسّكنا بالشرط الثاني، ولكن الأول لم نتمكن من الالتزام به، لأنه كان بين المشتركات، فتاتان واحدة بعمر السادسة عشرة، والثانية عمرها خمسة عشر عاماً، وكانتا تحضران إلى مكان الورشة برفقة أمهاتهن».

أما بالنسبة للموضوعات التي حملتها الأعمال الفوتوغرافية التي شاركت بها المتسابقات «فشددت رئيسة الجمعية على أنه لا يجوز أن يتم التوجيه نحو مواضيع معينة في حال قدمنا التوجيهات للموضوعات المشاركة نكون قد خسرنا شرط الإبداع والتنوع، هذا وعند التوجيه ستكون النتيجة أسيرة وجهة نظر معينة. بل بهذه المناسبة أحب أن أؤكد أننا نسعى من خلال الجمعية والنشاطات التي نقوم بها إلى توسيع الأفق قدر الإمكان، وعلينا ألا نقف في وجه هذه الإمكانية العظيمة- خصوصاً في ورشتنا الحالية- مما سيقدم من جديد من أجل ما هو ثابت في فكرنا ورؤيتنا، ولو كان منها ما هو مستهلك».

وعن تقييم الأعمال والجوائز الممنوحة ختمت «سيقوم بتقييم الأعمال ثلاثة أساتذة وهم: الفنان التشكيلي يوسف عبدلكي، والناقد التشكيلي سعد القاسم، والمصور الفوتواغرافي والمدرس الجامعي نصوح زغلولة. فهم من سيحددون المعايير الفنية المطلوبة في الصورة التي تستحق ملتقطتها الفوز بكاميرا، وهنا أحب أن ألفت الانتباه إلى نقطة مهمة جدا، كنا نتمنى في الجمعية- وأقولها بكل صدق- أن نقدم كاميرات لكل المشتركات، ولكن الموضوع صعب جدا، فالكاميرا غالية الثمن، ونحن في جمعية تاء مبسوطة نقوم بنشاطاتنا، بالمساعدة من الأصدقاء الذين يقدمون الخدمات المطلوبة، وأخيراً أحب أن أشكر صالة جورج كامل الذي قدم لنا المكان، كي نعرض أعمال المشتركات في هذا المعرض».

## تمكين المرأة إبداعياً

بداية لفت المؤلف تليد الخطيب إلى طبيعة التعاون الذي يقوم به مع جمعية تاء مبسوطة، مشيراً إلى توجهها وهدفها في تمكين المرأة اقتصادياً في مجالات مختلفة عن باقي الجمعيات «أنا صديق للجمعية، والمشروع الذي تقوم به الجمعية من حيث تمكين المرأة اقتصاديا، هو مشروع لافت، والجميل أنه بعيد ومختلف عما هو مطروح من جمعيات أخرى، بمعنى (تاء مبسوطة) تسعى لتمكّن المرأة في المجتمع في مجالات بعيدة عن الخياطة أو التطريز-الأعمال التقليدية- بينما تسعى لتمكينها في الأمور الإبداعية سواء أكانت كتابة أم تصويراً».

وعن دوره في الدورة ومعرض التصوير الضوئي «سأكون يوماً ما أريد»، يقول: «مهمتي أنني كنت المدرب في الدورة التي استمرت عشرة أيام، حيث كانت الدروس فيها مكثفة، وأشير هنا إلى أن الدروس قدمناها للمشتركات كمساعدة- كمدخل- للامتهان في مجال التصوير الفوتوغرافي. والذي حصل أننا سلّمنا كاميرا لكل مشتركة لمدة أسبوع، وأشرنا للمشتركات أن عليهن الاهتمام بالمواضيع التي تهم المرأة، لكون الجمعية معنية بشؤون المرأة، فمن الطبيعي أن تكون الأعمال معبرة عن المرأة أيضا، من دون التحكم بإبداع المشتركات».

وعن التواصل مع المشتركات أثار المدرب الخطيب نقطة جدّ مهمة «التواصل كان فيه شيء من الصعوبة، صحيح أنه تمت الاستعانة بمترجم لغة الإشارة الأستاذ هيثم دادو، الذي تعب كثيراً معنا، إلا أن الأخير لفت نظرنا حقيقة إلى مشكلة جدّ مهمة، وهي افتقار قاموس لغة الإشارة العربية للمصطلحات التقنية التخصصية، بمعنى أن قاموسنا العربي لا يساعد الإنسان على التخصص في مجالات الحياة والاندماج في مجتمعاتها حين تتوافر إمكانية العمل وفرصته، فمثلا هناك مفردات تتعلق بأمور تخصصية في الكهرباء مثلا، وهي غير موجودة في لغة الإشارة، بمعنى القاموس يقدم لنا الأسلوب البسيط في الحديث عبر الإشارة، كي يفهم ذوو الإعاقة ما نريد، فالقاموس ليس وسيلة تعليمية بقدر ما هو وسيلة تواصل. هنا وأخيراً أتمنى من الجهات المعنية الالتفات إلى هذا الموضوع، كي نعزز قدرة ذوي الإعاقة في العمل والاندماج في المجتمع بطريقة راسخة وقوية».

## الموضوعات مبررة

على حين بيّن الناقد التشكيلي سعد القاسم أن الموضوعات التي استوحتها المشتركات هي مبررة، لكون جمعية تاء مبسوطة هي جمعية معنية بشؤون المرأة ويقول«الورشة كانت مهمة جداً للمشتركات، لأنها ساعدتهم على الانطلاق في التصوير الفوتوغرافي، سواء من حيث التقنية أم من حيث الإضاءة وهكذا، إضافة إلى تمكنهن من اختيار الموضوعات، حيث قامت المشتركات بتصوير الواقع السوري بكل شفافية، والمواضيع متنوعة المشاهد السورية، ومتفاوتة بين الحزن والفرح. وبالنسبة للموضوعات، الجمعية نسائية والمشتركات من النساء، فبالتالي الأمر مبرر بأن تكون الأعمال المطروحة في المعرض تمسّ المرأة وقضاياها. كما أسلفت المعرض خاصة والورشة بالعموم مشروع مهم لأنه يسند الفتيات لتمكينهم من الاحتراف بالأمور الإبداعية، وبالطبع الورشة لا تكفي بل هو مشروع دخول سواء في الكتابة أم التصوير الفوتوغرافي، بمعنى الجمعية تقدم المبادئ، وعلى المشاركات المتابعة والمواصلة في المجالات المطروحة».

## روح وريحان نيسان..

**سمية بلطة**

تتتالى أزهار نيسان في تفتحها، ليعبق برائحتها الكون، وتملأ الفضاء أملا بربيع الحياة، كتتالي أيام عمرنا التي نطويها، لنخبئها في سجل الأيام، فتهيم أرواحنا تأملا بغد مشرق كإشراقة نيسان، نعم نيسان، إنه شهر الأمل والعطاء، شهر الأعياد المجيدة، شهر المحبة والتسامح، شهر القداسة والطهارة من رجس المعتدين، شهر سطعت فيه شمس جلاء عتمة المستعمر، لتعلن الحرية والاستقلال، وتنسج من خيوط التضحيات والبطولات رداء المجد والإباء، فتكسو به قمم الجبال، لتحكي للسهول والوديان حكايات الفخر والاعتزاز، حكايات الجلاء الذي وضع حجر الأساس للوحدة الوطنية.

في نيسان تتفتح زهور البيلسان، كتفتح الآمال بالنصر الكبير، نيسان يفترش الأرض بشقائق النعمان، كافتراش بواسلنا ساحات الوطن ليسطروا في كل يوم ملاحم الصمود والفداء، نيسان يزهو ويتباهى بمنتوره ودحنونه على كل الشهور، كزهو واختيال قاسيون بجباه أبطالنا الصناديد، على جبال العالم أجمع، في نيسان ينعقد اللوز والتفاح كما انعقاد دماء شهدائنا مع أديم الأرض، لتتبرعم وتثمر مجداً ورفعة، نيسان خلف وراءه تجهم برد التشرينين وعواصف الكانونين، كما خلف نسورنا البواسل وراءهم هزيمة الإرهابيين، بانتصارهم على أعاصير المعتدين الحاقدين، فقد ودع فرساننا منذ ثلاثة وسبعين عاما طقوس الذل والهوان. يوم كان جلاء آخر جندي فرنسي عن أرضنا الحبيبة، لننشر حكايات الصمود والفداء والبطولة كما ينثر نيسان أزهاره في كل مكان، وفي نيساننا هذا نستذكر استبسال أفراد جيشنا الذين عزفوا على أوتار الصمود والثبات لحن الحرية والكرامة في الغوطة الشرقية التي تنبض اليوم بالحياة، عادت لألقها من جديد بعدما طهرها بواسلنا من رجس الإرهابيين، فأذابوا ويذيبون منذ عقود وإلى اليوم مدن أحلام المعتدين والطامعين الجليدية، بحرارة عشقهم لأرض تستحق التضحية، إذاً نيسان محطة للأيام والشهور تحط رحالها فيه لتستريح من عناء ليل الشتاء الطويل، كما تحط بطولات جيشنا رحالها في محطة النضال والكفاح لتحيي ذاكرة حافلة بالأمجاد لوطن سينحني له كل العالم احتراماً وتقديراً لعظمة صموده وقداسته.

فيا أبناء جيشنا الأبي مع إيماني وقناعتي أنه لا يوجد في الكون ما يوازي عظمتكم لكن حاولت المقاربة بين نيسان بدفئه وجماله وعظمته وروعته وشموخه وبينكم. وشبهته بكم لأنه الشهر الذي يتجدد الربيع فيه، كتجدد الجلاء مع كل انتصار تحققونه، ومع كل شهيد يرتقي للسماء، دفاعا عن ثرى الوطن وإعلاء شأنه، لتزهر دروب الخير والسلام، ويعود الأمن والاستقرار إلى ربوع سوريتنا الحبيبة. ويا جيشنا العظيم فليعلم الكون بأسره، إن كان نيسان هو الشهر الذي تربع بتفاصيل ربيعه وعطائه على عرش الشهور، فأنت الجيش الذي تربع بثباته وتضحياته وعقيدته على عرش الجيوش، وإن كان نيسان يفوح منه أريج الزهور وشذاها، فأنت أكسيره الذي يصنع هذا الأريج، وأكسير حياة هذا الشعب الصامد، وإن كان هو شهر الروح والريحان فأنت روحه وريحانه..

## برجك اليوم ٤/٢٣

**نجلاء قباني**

الحظوظ جيدة جداً وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغير حياتك ولم تخف، غامر وخذ قرارات ولا تعتبر أن التغير مخاطرة فهو ليس كذلك إذا درست ما تفعل جيداً.

أنت تفرح للدعم الخارجي وتعبر عن نفسك بطريقة جيدة ومؤثرة ومفهومة للآخرين، فالأصدقاء يقفون إلى جانبك في أزمة قد تعاني منها، فحاول أن تخفف من التوتر إذا وجد.

أشياء تريد فعلها وقد لا تنجزها ولكن عصبيتك لن تحل المشكلة، فقلل كلامك، لأنك مستعجل اليوم وليس هنالك أي مبرر للاستعجال فاحصد ما زرعت وكن صبوراً.

التزم بأهدافك وكثّف جهودك وابتعد عن العزلة بل تغلب على مزاجك الرديء أحياناً واسع باتجاه الضروري، فقد تشعر بتأنيب ضمير بسيط لأنك لا تمنح عملك الاهتمام الكافي.

حاول أن تمنع المشاكل وكن متيقظاً لأي طارئ وركز على إيجابيات وضعك المهني والشخصي، فكوكب الحب يجعلك تقترب من أحبائك وأصدقائك وقد تسليك الأمور الاجتماعية.

أنت نزق على الصعيد العاطفي والعائلي وقد تواجه بعض المشاكل الطارئة التي تحتاج إلى حلول سريعة، فالنتائج لن ترضيك كثيراً هذا اليوم فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك.

ربما تتخذ قراراً حاسماً في شأن يخصهم يحمل لك ارتياحاً فعلاقاتك سعيدة، فأنت تستمتع بالتعاطف ومن المناسب اليوم الدخول في نقاشات لتحل مشاكل كنت قد أجلتها.

أحذرك من إسرافك فأنت مسرف بطبعك مع أني أظن أنك مشغول بإيفاء ديونك أكثر مما أنت مشغول بالصرف فأنت تصرف الضروري وهذا ما أ ظن أنك مجبور عليه.

تسعدك جاذبيتك وتستقطب الأنظار وقد يتلازم المسار العاطفي مع العائلي ليحملا الفرح، وتصادف ظروفاً مناسبة للوصول إلى قرارات ستجعل هذا الشهر مميزاً بقراراته وظروفه.

فكر جيداً قبل أن تفعل أي شيء أمام أشخاص لا تثق بهم لا تقل أسرارك بسرعة، وخاصة للذين لا تعرفهم كفاية وأنصحك بالحذر من المخادعين ذوي النوايا السيئة.

أنت تجد علاقات ودية ومحبة ممن حولك أو تعارفاً على غرباء، متفائلاً بالجديد، واليوم للقاءات مثمرة ولعلاقات جيدة وأنت مليء بالنشاط للتعارف واستقبال الضيوف.

تشعر اليوم بميل للعراك والخصام ولا شك أن مرونتك ستلزمك الحذر كن أهدأ، فأنت تميل إلى التمرد اليوم وإلقاء اللوم على الآخرين لذلك أنصحك بعدم الجدل.

## كلمات متقاطعة

**أفقي:**

١ – موسيقار سوري مغترب.
٢ – روائي لبناني عالمي – اكتمل.
٣ – مادة أساسية في الحياة – نصف يتوب – صلب.
٤ – طنت – جواب (م) – جزيرة في المتوسط.
٥ – حرف جر – اشتاق.
٦ – للتأوه (م) – مسدس (م) – يقل (م).
٧ – أرشد – نظير – تعب.
٨ – حاجز – هرم – سئم.
٩ – حطام – شهر ميلادي.
١٠ – عشقه – مار (م).
١١ – شعوب – من الأنبياء (م) – من المأكولات.
١٢ – أحصى (م) – نعتب.

**عمودي:**

١ – مخرج سوري – حاذق (م).
٢ – ممثلة سورية.
٣ – مقام موسيقي – مستمر.
٤ – وعاء الخمر– مدينة يمنية – متشابهان.
٥ – رتبة عسكرية – طمر – عزة النفس (م).
٦ – إقرار – في الفم.
٧ – سقط – أحرق روما.
٨ – دولة أوروبية – طريق.
٩ – يبرد – كذب.
١٠ – يقبل – نعرف.
١١ – ضمير منفصل (م).
١٢ – والدة – ممثل سوري شهير.

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | | ■ | |
| ٢ | | | | | | | | | | ■ | | |
| ٣ | | | | ■ | | | ■ | | | | | ■ |
| ٤ | | | | ■ | | | ■ | | | | | |
| ٥ | | | ■ | | ■ | | | | ■ | | ■ | |
| ٦ | | | ■ | | | | ■ | | | ■ | | |
| ٧ | | | ■ | | | | ■ | ■ | | | ■ | |
| ٨ | ■ | | | ■ | | | | | ■ | ■ | | |
| ٩ | | | | | ■ | | | | | | ■ | |
| ١٠ | | | | | | ■ | | | | | ■ | |
| ١١ | | | | ■ | | | | | | ■ | | |
| ١٢ | | ■ | ■ | | | ■ | | | | | ■ | ■ |

**الحل السابق:**

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ج | ا | ن | ج | ا | ك | ر | و | س | و | ■ | ر |
| ٢ | ا | م | ت | ع | ض | ■ | ■ | هـ | ر | ب | ■ | ش |
| ٣ | ب | د | ر | ■ | ي | ع | ت | ن | ي | ■ | ر | د |
| ٤ | ر | ■ | ا | ■ | ع | ل | ت | ■ | ر | ب | ج | ي |
| ٥ | ب | ا | ج | ح | ■ | م | ع | ل | ي | ■ | ب | ا |
| ٦ | ن | ■ | ع | ر | ق | ■ | ا | م | ■ | ش | ■ | ب |
| ٧ | ح | ن | ■ | ■ | ر | ■ | ل | ■ | ا | ا | ر | ا |
| ٨ | ي | ي | ■ | ا | ع | ل | ا | م | ■ | ي | ب | ظ |
| ٩ | ا | ر | هـ | ب | ■ | ف | ■ | ر | ي | ■ | ا | هـ |
| ١٠ | ن | ■ | د | و | ا | ا | ■ | د | ا | ر | ب | ■ |
| ١١ | ■ | م | هـ | ا | ■ | ■ | ي | هـ | ■ | م | هـ | م |
| ١٢ | م | ي | د | ق | ■ | م | ح | م | و | د | ■ | ل |

## كلمة السر

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ | ص | د | ق | ا | ئ | ي | ل | ي | ف | م | ا |
| ح | أ | ح | ذ | ي | ت | ك | م | و | ي | ن | ل |
| ي | ر | ف | ا | ق | ي | ع | ل | ى | م | ب | ذ |
| ن | ت | ت | آ | م | ر | و | ن | ن | ا | ي | ي |
| م | ك | ب | ر | ي | ا | ئ | ي | ا | ب | ت | ن |
| ا | ل | ا | ت | ر | ح | ل | و | ا | ي | أ | ك |
| ر | م | و | ت | د | س | و | ن | د | ن | ب | ن |
| أ | ت | و | أ | ب | د | أ | د | ا | ك | د | ت |
| ب | ن | ف | ي | ج | ي | ب | ي | ف | م | أ | م |
| ي | ك | ث | م | ن | س | ج | ا | ئ | ر | ي | ن |
| ا | ن | ت | ع | ل | ت | ا | ل | ذ | ي | ن | ش |
| ر | ج | ا | ل | أ | ي | م | ط | ر | و | د | أ |

**كلمة السر من ٤١ حرفاً:**
**رسام إيطالي شهير.**

**(أصدقائي الذين كنتم رجالاً حينما انتعلت أحذيتكم مطروداً من بيت أبي.. رفاقي الذين كنتم تتآمرون فيما بينكم على كبريائي وتدسون في جيبي ثمن سجائري.. لا ترحلوا.. أبداً.. أبداً..).**

## SUDOKU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | 4 | 5 | | | | 8 | |
| | 8 | | 1 | | | | 4 | 5 |
| | | 7 | 4 | 2 | | | | 6 |
| 5 | | 6 | 7 | 9 | | 4 | | |
| 9 | | | | 1 | | | | 3 |
| | | 2 | | | 6 | 1 | | 7 |
| 8 | | | | 7 | 1 | 2 | | |
| 7 | 2 | | | | 5 | | 6 | |
| | 9 | | | | 2 | 5 | | 4 |

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

**الحل السابق:**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 4 | 2 | 9 | 5 | 7 | 1 | 6 | 3 |
| 9 | 1 | 5 | 3 | 8 | 6 | 2 | 7 | 4 |
| 6 | 3 | 7 | 4 | 2 | 1 | 8 | 9 | 5 |
| 1 | 7 | 3 | 8 | 4 | 2 | 9 | 5 | 6 |
| 5 | 9 | 8 | 7 | 6 | 3 | 4 | 2 | 1 |
| 4 | 2 | 6 | 5 | 1 | 9 | 7 | 3 | 8 |
| 2 | 5 | 1 | 6 | 7 | 4 | 3 | 8 | 9 |
| 7 | 8 | 9 | 1 | 3 | 5 | 6 | 4 | 2 |
| 3 | 6 | 4 | 2 | 9 | 8 | 5 | 1 | 7 |

## الطقس

| | اليوم | غداً |
|---|---|---|
| دمشق | ٦°/١٦° | ١١°/٢١° |
| حمص | ٨°/١٥° | ٨°/١٩° |
| حلب | ٨°/١٦° | ٨°/١٨° |
| اللاذقية | ١٢°/١٩° | ١٢°/٢٠° |
| السويداء | ٣°/٩° | ٧°/١٦° |
| الحسكة | ٩°/١٤° | ٩°/١٨° |

## من هو؟

**ممثل عالمي، إذا جمعت الأحرف.**

٣ + ٧ + ١: سياج
٥ + ٤: تعب
٢ + ٦: للمساحة

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | |

**حل العدد السابق: حنا مينه.**